او سبحنا قوله رجال خصوا بالذكر لان النسا ليس عليهن
حضور المسجد لجمعة ولا لجماعة اه خازن قوله نايب
الفاعل له اي لفظ له قوله لا تلهيهم في محل رفع صفة
لرجال اه سمين قوله اي شرا افاد به انه اريد بالتجارة
الشرا وان كان اسم التجارة يقع على البيع والشرا جميعا
لانه ذكر البيع بعده كقوله واذا راوا تجارة او لهوا يعني
الشرا وان التجارة جنس يدخل تحته انواع الشرا
والبيع وانما خص البيع بالذكر لانه الاهم والاشتغال
به اعظم لكون الربح الحاصل من البيع متيقنا ناجزا
والربح الحاصل من الشرا مشكوك فيه مستقبل فلا يرد
لم عطف البيع على التجارة مع شمولها له اه كرخي قوله
عن ذكر الله اي عن حضور المساجد لاقامة الصلاة اه
خازن قوله واقام الصلاة اي ادائها في وقتها جماعة
لان من اخر الصلاة عن وقتها لا يكون من مقيمي الصلاة
روى سالم عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان في السوق
فاقيمت الصلاة فقام الناس واغلقوا حوانيتهم
ودخلوا المسجد فقال ابن عمر رضي الله عنه فيهم نزلت
هذه الاية رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله
واقام الصلاة اه خازن قوله يخافون يوما
يجوز ان يكون نعتا ثانيا لرجال وان يكون حالا من
مفعول تلهيهم ويوما مفعول به لا ظرف على الاظهر

وتتقلب

وتتقلب صفة ليوما اه سمين يعني ان هولاء الرجال
وان بالغوا في ذكر الله تعالى والطاعات فانهم
مع ذلك وجلون خائفون لعلمهم بانهم ما عبدوا
الله حق عبادته وقيل ان القلوب تضطرب
من الهول والفزع وتشخص الابصار وقيل تتقلب
القلوب عما كانت عليه في الدنيا من الشك الى
اليقين وتنفتح الابصار من الاغطية وقيل تتقلب
الابصار من هول ذلك اليوم من اي ناحية يوخذ
بهم امن ذات اليمين ام ذات الشمال ومن اين يوتون
كتبهم امن قبل اليمين ام من قبل الشمال وقيل
تتقلب القلب في الجوف فيرتفع الى الحنجرة فلا ينزل
ولا يخرج وتتقلب البصر فتشخص من هول الامر
وشدته اه خازن قوله ليجزيهم الله يجوز تعلقه بيسبح
اي يسبحون لاجل الجزا ويجوز تعلقه بمحذوف
اي فعلوا ذلك ليجزيهم الله وظاهر كلام الزمخشري
انه من باب الاعمال فانه قال والمعنى يسبحون ويخافون
ليجزيهم ويكون من اعمال الثاني للحذف من الاول
اه سمين والاظهر ان هذه اللام لام العاقبة والصيرورة
لا لام العلة الباعثة اه قوله ويزيدهم من فضله
اي فلا يقتصر في اعطائهم على جزا اعمالهم بل يزيدهم
من العطايا ما يليق بفضله اه خازن وفي ابي السعود

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)